فضل حب أهل البيت (عليهم السلام) من خلال الروايات

<"xml encoding="UTF-8?>

أساس الاسلام

1 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الاسلام عريان ، فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع . ولكل شئ أساس ، وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (1) .

2 – الإمام علي (عليه السلام) : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي ، إن الاسلام عريان ، لباسه التقوى ، ورياشه الهدى ، وزينته الحياء ، وعماده الورع ، وملاكه العمل الصالح ، وأساس الاسلام حبي وحب أهل بيتي(2).

3 – الإمام الباقر (عليه السلام) – عن أبيه عن جده – : لما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول : لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما . فقام إليه أبو ذر الغفاري (رحمه الله) فقال : يا رسول الله ، وما الاسلام ؟

فقال (صلى الله عليه وآله) : الاسلام عريان ، لباسه التقوى ، وزينته الحياء ، وملاكه الورع ، وجماله الدين (كماله – خ ل) ، وثمره العمل الصالح ، ولكل شئ أساس وأساس الاسلام حبنا أهل البيت (3) .

4 – الإمام علي (عليه السلام) – من خطبة له يذكر فيها آل محمد (صلى الله عليه وآله) – : هم دعائم الاسلام ، وولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق إلى نصابه ، وانزاح الباطل عن مقامه ، وانقطع لسانه عن منبته (4) .

5 – الإمام الباقر (عليه السلام) : حبنا أهل البيت نظام الدين (5) .

6 – عنه (عليه السلام) : بني الاسلام على خمس : على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ، ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية (6) .

حبهم حب الله

7 – الإمام علي (عليه السلام) : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : أنا سيد ولد آدم ، وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادة أمتي ، من أحبنا فقد أحب الله ، ومن أبغضنا فقد أبغض الله ، ومن والانا فقد والى الله ، ومن عادانا فقد عادى الله ، ومن أطاعنا فقد أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله (7) .

8 – الإمام الصادق (عليه السلام) : من عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى (8) .

9 – الإمام الهادي (عليه السلام) – في الزيارة الجامعة التي يزار بها الأئمة (عليهم السلام) – : من والاكم فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله ، ومن أحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله (9) .

حبهم حب رسول الله

10 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه ، وأحبوني بحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي (10) .

11 – زيد بن أرقم : كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فمرت فاطمة (عليها السلام) عليها كليم (11) ، وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله (صلى الله عليه وآله) ، ومعها ابناها الحسن والحسين ، وعلي (عليهم السلام) في آثارهم ، فنظر إليهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : من أحب هؤلاء فقد أحبني ، ومن أبغضهم فقد أبغضني (12) .

12 – الإمام الباقر (عليه السلام) : أحبوا الله وأحبوا رسول الله لحب الله ، وأحبونا لحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) (13) .

هدية من الله

13 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله خلق الاسلام فجعل له عرصة وجعل له نورا وجعل له حصنا وجعل له ناصرا ، فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم ، فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل (عليه السلام) لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة ، فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الأرض ، فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل بيتي

وشيعتهم في قلوب مؤمني أمتي ، فمؤمنوا أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة (14) .

14 – الإمام الباقر (عليه السلام) : إني لأعلم أن هذا الحب الذي تحبونا ليس بشئ صنعتموه ، ولكن الله صنعه (15) .

15 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن حبنا [أهل البيت] ينزله الله من السماء من خزائن تحت العرش كخزائن الذهب والفضة ، ولا ينزله إلا بقدر ، ولا يعطيه إلا خير الخلق ، وإن له غمامة كغمامة القطر ، فإذا أراد الله أن يخص به من أحب من خلقه أذن لتلك الغمامة فتهطلت كما تهطلت السحاب ، فتصيب الجنين في بطن أمه (16) .

أفضل العبادة

16 – رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ، ومن مات عليه دخل الجنة (17) .

17 – عنه (صلى الله عليه وآله) – في وصيته لأبي ذر – : إعلم أن أول عبادته المعرفة به . . . ثم الإيمان بي والإقرار بأن الله عز وجل أرسلني إلى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (18) .

18 – الإمام علي (عليه السلام) : أحسن الحسنات حبنا ، وأسوأ السيئات بغضنا (19) .

19 – الإمام الصادق (عليه السلام) : إن فوق كل عبادة عبادة ، وحبنا أهل البيت أفضل عبادة (20) .

20 – الفضيل : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : أي شئ أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله فيما افترض عليهم ؟ فقال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله طاعة الله وطاعة رسوله ، وحب رسوله (صلى الله عليه وآله) وأولي الأمر (21) .

حبهم من الباقيات الصالحات

21 – محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي : دخلت أنا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله (عليه السلام) فأدناه وقال : ابن من هذا معك ؟ قال : ابن أخي إسماعيل ، فقال : رحم الله إسماعيل وتجاوز عنه سيئ عمله ، كيف خلفتموه ؟ قال : بخير ما آتاه الله لنا من مودتكم ، فقال : يا حصين ، لا تستصغروا مودتنا ، فإنها من الباقيات الصالحات ، قال : يا بن رسول الله ، ما استصغرتها ، ولكن أحمد الله عليها (22) .

(1) الكافي : 2 / 46 / 2 ، المحاسن : 1 / 445 / 1031 كلاهما عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق (عليه السلام) عنه (صلى الله عليه وآله) أمالي الصدوق : 221 / 16 عن مبارك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عن آبائه (عليهم السلام) ، شرح الأخبار : 3 / 8 / 927 عن مدرك بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق (عليه السلام) كما في الكافي بطريق آخر .

(2) كنز العمال : 13 / 645 / 37631 عن ابن عساكر عن علي بن حمزة الصوفي عن أبيه عن موسى بن جعفر عن آبائه (عليهم السلام) ، كنز العمال : 12 / 105 / 34206 عن ابن عساكر عن علي (عليه السلام) .

(3) أمالي الطوسي : 84 / 126 عن جابر بن يزيد ، تحف العقول : 52 ، الفقيه : 4 / 364 / 5762 .

(4) نهج البلاغة : الخطبة 239 .

(5) أمالي الطوسي : 296 / 582 عن جابر بن يزيد الجعفي .

(6) الكافي : 2 / 18 / 3 عن فضيل بن يسار و ح 1 ، المحاسن : 1 / 445 / 1033 كلاهما عن أبي حمزة ، وراجع البحار : 68 / 329 / باب 27 .

(7) أمالي الصدوق : 384 / 16 ، بشارة المصطفى : 151 كلاهما عن الأصبغ بن نباتة .

(8) الكافي : 8 / 129 / 98 عن حفص بن غياث ، تنبيه الخواطر : 2 / 137 .

(9) التهذيب : 6 / 97 / 177 ، وراجع : ص 122 / 169 من كتابنا هذا .

(10) سنن الترمذي : 5 / 622 / 3789 ، تاريخ بغداد : 4 / 160 ، المستدرك على الصحيحين : 3 / 163 / 4716 ، المعجم الكبير : 3 / 46 / 2639 ، وذكره أيضا في : 10 / 281 / 10664 ، شعب الإيمان : 1 / 366 / 408 ، وذكره أيضا في : 2 / 130 / 1378 ، أسد الغابة : 2 / 18 ، أمالي الصدوق : 298 / 6 ، علل الشرائع : 139 / 1 ، بشارة المصطفى : 61 ، وذكره أيضا في : 237 كلها عن ابن عباس و : 132 ، أمالي الطوسي : 278 / 531 كلاهما عن عيسى بن أحمد بن عيسى عن الإمام الهادي عن آبائه (عليهم السلام) ، الصواعق المحرقة : 230 وفي بعضها " يغدوكم " بالدال المهملة .

(11) أي ثياب منسوجة من صوف الأغنام وأشعار الماعز .

(12) تاريخ دمشق " ترجمة الإمام الحسين (عليه السلام) " : 91 / 126 .

(13) مناقب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) للكوفي : 2 / 160 / 637 عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب .

(14) الكافي : 2 / 46 / 3 ، بشارة المصطفى : 157 وفيه " في قلوب أهل الأرض فمؤمن " كلاهما عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الإمام الجواد عن آبائه (عليهم السلام) .

(15) المحاسن : 1 / 246 / 457 عن أبي بصير .

(16) تحف العقول : 313 عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول .

(17) الفردوس : 2 / 142 / 2721 ، ينابيع المودة : 3 / 191 كلاهما عن ابن مسعود .

(18) أمالي الطوسي : 526 / 1162 ، مكارم الأخلاق : 2 / 363 / 2661 ، تنبيه الخواطر : 2 / 51 ، أعلام الدين : 189 .

(19) غرر الحكم : 3363 .

(20) المحاسن : 1 / 247 / 462 عن حفص الدهان .

(21) المحاسن : 1 / 247 / 463 ، الكافي : 1 / 187 / 12 عن محمد بن الفضيل نحوه مضمرا .

(22) الاختصاص : 86 ، وراجع المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 215 .